الموسوعة الشعرية في المفردات الجغرافية (عرضٌ وتحليل)

أ. عبدالقادر عبدالرحمان بابي

أولا: توطئة: هذه الموسوعة كسابقتها، وقد بينتُ الدافع إلى ولوج هذا المجال من البحث، وهذا الخضم الذي لا ساحل له- على متعته- أثناء تقديمي وعرضي لتوأمته الموسوعة الشعرية في المفردات النباتية. بما أغنى عن الإعادة، فالدافع إذن هوهو... وإن اختلف الموضوع اختلاف تكامل، واختلاف إثراء وتنويع...

ثانيا: أ- العنوان. قد حافظت على العنوان في شقه الأول من حيث هو موسوعة شعرية لكن في المفردات الجغرافية، بينما كان الأول في المفردات النباتية. والعلة في ذلك هو أنه إذا كان الأول غطاء، فإن الثاني له وعاء. فيقع التكامل بين الموسوعتين، وتتضح الصورة بالموضوعين...

ب- المقدمة: وفيها تم التطرق إلى أهمية الموضوع، وكونه مكملاً لسابقه...مع مواصلة تتبع التطور الدلالي للمفردات الجغرافية عند الشعراء في مختلف العصور.

ج- أما صلب الموسوعة فهو كالسابقة مبوبٌ على حروف المعجم حتى نهايتها. وصولاً إلى الخاتمة والصعوبات المعترضة، فانتهاء بالمصادر والمراجع.

ولا ننفكُ نتساءل كما تساءلنا، هل هذه المفردات ظلت دالة على ما وُضعت له في أصلها، أم لحقها ما لحق غيرها، من تنوع في السياقات، وتطور في المفاهيم؟ . ذلك ما سنبينه من خلال تناولنا لهذه النماذج. أولاً من حيث التنوع، ثانيا من حيث التطور.

ا- التنوع الدلالي : دعنا نقول بأنه إذا وقع التمثيل بالنبات- كما قدمنا- فقد وقع التمثيل أيضا بالأرض، هناك الشجر الطيب، وهنا البلد الطيب. والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، والذي خبث لا يخرج إلاَّ نكدا، كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون. الأعراف:الآية:٥٨. فقد ماثلت الطباع البقاع، هنا وهناك. قال المهذب الزبيري:

فالناس مثل الأرض منها بقعةٌ تلقى بها خبثاً، وأُخرى مسجدا

وقال علي الحصري القيرواني:

الناس كالأرض، ومنها هُمُ من خشن اللمس، ومن لَين
مَرْوٌ تشكى الرِّجْلُ منه الأذى وإثمدٌ يُجـــعل في العَين

فالشاعر العربي قد تناول بعض المفردات الجغرافية، من خلال تصويره لمحيطه، ونقله لمشاهداته، وأعطاها أبعادا، لا كعناصر جامدة تذكر من قبيل الوصف الجزئي العادي، بل أصبحت هي البؤرة التي يقوم عليها الشعر(١). ذلك أن الشعر حياةٌ تمظهرتْ في شكلها الفني، بأفراحها، وأتراحها، بآلامها، ومبهجاتها. يقول عبد الرحمان شكري:

والكون آية شاعر يأتي بمبتكراتها
والشعر مرآة الحياة تطلُّ في مرآتها
فتراه في آلامها، وتراه في لذاتها...

وهو استخدام مفردات الجغرافيا، والمناظر الطبيعية رموزاً للحالات الفكرية والروحية.(٢). من حيث أن الشعر منفعل بانفعال الإنسان بالبيئة الطبيعية حوله، متأثراً بكل ما يطبع هذه البيئة، أو تلك من سمات ومميزات.(٣).

من هنا كانت الأرض وما عليها من مظاهر، ممثلة في التضاريس...هي الطريق إلى إدراك المعنى، وتفهم الشئ الدال على ذلك، بوعي ويقظة وتفاعل.(٤).

ومن هنا كانت الأرض، وأماكنها المختلفة بمسمياتها. وما تضمنته من ظواهر، موطنَ تفاعل الشاعر العربي بكل أحاسيسه، وانفعالاته، فخرجت في دلالتها عما دلت عليه في أصل وضعها.

فبينما هي في مثل قول إبراهيم بن هرمة:

بك الله أحيى أرض حَجر، وغيرها
من الأرض حتى عاش بالبقل آكله

مجرد مكان معشب مبقل، إلى أُم تحنو على ابنائها، ولها لبن، وتكافئ بارهم، وتعاقب مُسيئَهُم، في مثل قول أبي العلاء المعري:

أتعلم الأرض وهي أمٌ
خفَّ زمانٌ فما ازدهاها

وقول: إبراهيم طوقان:

لبن الأرض فاض سماً زعافاً
ودما فانزلوا بها، وأقيموا

وقول أبي القاسم الشابي:

وقالت لي الأرض لما سألت
أيا أُم هل تكرهين البشر؟
أُبارك في الناس أهل الطموح
ومن يستلذ ركوب الخطر
وألعن من لا يماشي الزمان
ويقنع بالعيش عيش الحجر

ومن المعاني التي دلت عليها:

الغلبة والقهر: قال الأخطل:

إذا ما أكلنا الأرض رعياً تطلعتْ
بنا الخيلُ تستبيح الممنَّعا

الأنفة والرفض: قال الشنفرى:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متعزَّلُ

العزة والمنعة: قالت رَيطة بنت عاصية:

المانع الأرض ذات العرض خشيته
حتى تمنع من مرعى مجانيها

الشموخ والرفعة: عامر بن الطفيل:

وما الأرض إلا قيس عيلان أهلها
لهم ساحتاها سهلها، وحُزونها

السخاء والكرم: يقول عنترة:

ويوم البذل نعطي ما ملكنا
ونملأُ الأرض إحساناً وجودا

الحزن والتفجع: يقول حسان:

أظلمت الأرض لفقدانه
واسودَّ نور القمر الناصل

المهلهل بن ربيعة:

نعى النعاة كليباً لي فقلت لهم
مادت الأرض، أم مادت رواسيها

الحنين والشوق: ذو الرمة:

لقد كنت أهوى الأرض ما يستفزني
لها الشوق، إلاَّ أنها من ديارك

الخصب والنماء: يقول: رؤبة بن العجاج:

وديماً بعد الغيوث نُصَّحا
حتى تمجَّ الأرضُ نوراً أصبحا

فإذا انتقلنا إلى بعض مسميات الأرض وجدنا:

الجبل: (الحلم و الرجاحة والعزة، والجمال الفطري)،

قال بشر بن أبي خازم:

لو يوزنون كيالاً، أو معايرة
مالوا بِرَضْوَى، ولم يعدلهم أُحُدُ

ابن الأبار:

وحطَّ يفاعاً شامخ الأنف رحله
على الجبل الراسي من الفخر،لا الصخر

ابن الرومي:

جود البحار، وأحلام الجبل لهم
وهم لدى الروع آسادٌ وجِنَّانُ

أبو فراس الحمداني:

لنا الجبل المطلُّ على نزار
حللنا النجد منه، والهضابا

يزيد بن الحكم الثقفي:

وفي كعبٍ ومن كالحيِّ كعبٌ
حللت ذؤابة الجبل المنيف

أبو القاسم الشابي:

في الغاب في الجبل البعيد عن الورى
حيث الطبيعة، والجمال السامي

الصحراء: (التحرر والإنعتاق من القيود، وقد تدل على الحيرة والضياع):

عبدالقادر الجزائري:

أو كنت أصبحت في الصحراء مرتقيّاً
بساط رمل به الحصباء كالدرر

أبو القاسم الشابي:

أيها الساري مع الظلمة في غير أناة
مطرقاً يخبط في الصحراء مكبوح الشكاة
تهت في الدنيا، وما أُبت بغير الحسرات

الروض: (الطهر والنقاء، ومبادئ القيم) :

عنترة:

أو روضة أنفاً تضمن نبتها
غيثٌ قليل الدمن، ليس بمعلم

الحارث بن صريم الوداعي:

وما نفح روض ذي أقاح، وحنوة
وذي ورق من قُلة الحزن عازب

حافظ إبراهيم:

الأُم روضٌ إن تعهده الحيا
بالريّ أورق أيما إيراق

النور والشمس والقمر: (الخير والفضيلة، والنماء والجمال، في مقابل الظلام الشر والمأساة):

حسان بن ثابت:

كان الضياء وكان النور نتبعه
وكان بعد الإله السمع والبصرا

أحمد محرم:

لولا انبعاث النور من آفاقه
ما انفكت الدنيا تموج ظلاما

أبو القاسم الشابي:

وتهادى النور في

تلك الفجاج الدامسه

خليل مطران:

ومشى النور في حناياه يغزو
ما نجا من شتائت الديجور

لسان الدين بن الخطيب:

وما كنت إلا الشمس يحيى بك الورى
على بُعُد العلياء، أو رِفعة القدر

ابن أبي الخَصال:

لكنك الشمس لا تنفك في سفر
وفي بشائر تهديها إلى البشر

ابن الرومي:

وأسفر القمر الساري فصفحته
ريًّا، لها من صفاء الجوِّ لألاء
يا حبذا نفحة من ريحه سحراً
تأْتيك فيها من الريحان أنباء

البردوني:

شمس هذا الزمان من تحت تبدو
ثم تعلو، تفجر الموت عرسا

ويقول:

سميتني وهج الضحى
قمراً يجل على المحاق

الريح: (التمرد والثورة):

حافظ إبراهيم:

فارفعوا هذه الكمائم عنَّا
ودعونا نشمُّ ريح الشمال

الماء: (الخصب والنماء والإستمرار)، من حيث هو مركز النماء في هذا العالم أجمع.(٥):

ابن سنان الخفاجي:

خير المشارب ما تبقى الحياة به
في فطرة الخلق، لاماءٌ، ولا لبن

أحمد تقي الدين:

أطعمته وأغثته وسقيته
ماء الحياة، دمي بكل وداد

عبدالله البردوني:

فلتكتب تحقيقاً
عن ماضي المستقبل
عن ماء صار دماً
ودم صار مخمل

المطر و السيل والشلال والسحاب: (الخصب والثورة والتحول):

ابن الرومي:

أجدب سرحي، وأنت لي مطر
فزحزح الجدب، أيها المطر

عبدالله البردوني:

نهمي أمطاراً، أو نهوى
أشلاء،أو نمضي فرسان

ابن الرومي:

غضبٌ ألحُّ من السحاب الأسحم
ورضا أعزُّ من الغراب الأعصم

ويقول البردوني:

سحائب الغزو تشوينا وتحجبنا
يوما ستحبل من إرعادها السحب

النهر: (الإنطلاق والتحرر):

الفرزدق:

وكيف أسبُّ النهر لله بعدما
ترامى بدفَّاع من الماء مزبد

البردوني:

وكانت تلبس اللحظات
نهراً طائر المجرى

السيل والشلال: (الهيجان الثوري، والإنفجار في وجه العقبات):

إبراهيم طوقان:

ومن تصدى يردُّ السيل مزدحماً
لمَّا تحدَّر من شُمِّ الأهاضيب

البردوني:

الشعب يأتي لاهثاً صابراً
ممتطيا أوجاعه النازفه
يأتي كما تأتي سيول الربى
نقية خلاقة جارفه

ويقول:

أسأل الجو مباهجه
كالشلالات المنهله
وعلا الثلج دم حي
فأحال برودته شعله

النجم: (العلو والفردانية والنور):

ابن خفاجة:

وسار مسير النجم هدياً، ورفعة
فغار به رأْيٌ، وأَنجد سؤددُ

البردوني:

وطني رحلة النجوم فأهلي
وأحبائي النجوم الروائي

الليل: (الحزن والألم ومعاناة الوحدة ، والعدو، وقد يدل على الراحة من عناء النهار) حيث تموقع المفردة من السياق يكسبها لونها النفسي، كغيرها من المفردات.(٦):

امرؤ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

إبراهيم طوقان:

أمان أمان
من زفرة الليل
وغم النهار...

صلاح عبدالصبور:

..لا شئ غير الويل
وغير قلب الليل
و موكب الإعصار...

عاطف يونس:

الأربعون نهاية الليل الطويل
الأربعون بداية الزمن الجميل...

صلاح عبدالصبور:

يا ليل يا راحي، ومصباحي، وأفراحي وكنّي
ياوحدتي، الليل راح لابد من خوض

الصباح...

الصخر: (الشدة والتحدي والصمود) :

درة الهاشمية:

قومي لو أن الصخر ظالمهم
صبروا، وفلَّ عرمَّسُ الصخر

مكنف بن نميلة المُزني:

أتنعى فتى من قيس عيلان صخرة
تفلق عنها من جبال العدَا الصخر

إبراهيم طوقان: في أمواج البحر.

تلطم الصخر كبرياءً وعنفا
ثم ترتد للخضم خَذَالاَ
وهي تستأنف جهادها الدهر لكن
لطَّف الصبح كرّها والنضالا

الحصى: (ألم الشوق، والحزن وعزة الكثرة، والحركة) :

قيس بن الملوح:

فلو أن ما بي بالحصى، فلق الحصى
وبالصخرة الصماء، لانصدع الصخر

عبدالقادر الجزائري:

فلو حملت رضوى من الشوق بعض ما
حملت، لذاب الصخر من شدة الوجد

تميم بن أبي:

وفي الغُر من فرعيْ ربيعة عامرٍ
عديد الحصى، والسؤدد المتبحبح

الفرزدق:

إليهم تناهت ذروة المجد والحصى
و قِبْصُ الحصى، إذْ حصَّل القِبْصّ خابرُه

امرؤ القيس:

ظللت ردائي فوق رأسي قاعداً
أعدُّ الحصى، ما تنقضي عبراتي

ابن المعتز:

آه من مضجعي فريداً، وحيداً
فوق فرشٍ من الحصى والتراب

النابغة الذبياني:

يثرن الحصى حتى يباشرن برده
إذا الشمس مجَّتْ ريقها بالكلاكل

٢- التطور: وهو حاجة ماسة، لا غنى عنها لأي مجتمع ينشد الرقي بلغته. من حيث أن الفكر يستطيع تغيير شحنات الألفاظ فيما بين الجمود والسيولة، أو فيما بين الطمأنينة والعذاب، وذلك حين يسكبها في عبارات على غير النسق المألوف في مثالية الواضعين.(٧).

يقول حافظ إبراهيم:

عرفنا من الشئ القديم فهل مدى
لشئ جديد حاضر النفع ممتع

أما المفردات المعنية فهي:

أطلس: أ- ما في لونه طلسة (غبرة إلى سواد) يقال للذئب أطلس.

ب- مجموع مصورات جغرافية. وجبال شمال المغرب العربي. وفلك النجوم.

الأعشى: في المعنى الأول.

أطلسَ طلاع النجاد على ال
وحش ضئيلا مثل القناة أزَل

مضرس بن ربعي الأسدي:

فما لكم طلساً إليَّ كأنكم
ذئاب الغضا، والذئب بالليل أطلس

محمد بلقاسم خمار:

في الأطلس الممتد سرٌّ رائعٌ
في البحر في الصحراء، في الأنهار

عبدالباقي العمري:

من فلك الأطلس لاح طالعاً
بدر كساه الحسن ثوباً أطلسا

تضاريس: أ- جمع تضريس. وهو تحزيز في الشئ يشبه الضرس.

ب- ما على سطح الأرض من مرتفعات، ومنخفضات.

قال ابن الهبارية: في جواهر. في المعنى الأول.

فقال فيها صفرةٌ تبين
وثم تضريسٌ لها يشين

اللواح:

لا تشتكي حزنا فيها، ولا تعبا
ولا من الدهر تضريسا، وتعضيضا

عبد الرزاق زناقي: في المعنى الثاني.

سفن عنده، وعنده علم
بتضاريس فوق سهل وسفح

منذر عامر:

وأرفضها مراثيهم
فمُنْذُ دهور، أنا
أعرفها، تضاريسَ
الموقف العربي...
ويكبر همي يرعف دمي
يأخذ شكل تضاريس الوطن العربي
يبحث عن عود ثقاب، يُلهب خارطة
النفط الدموي..

حميد سعيد:

وأنا أبصر رغم الشجن الملتف، في
غابات عينيك
تضاريس الوطن
شجرٌ لا ينزع الخضرة، عن أردانه
إلاَّ ليغني في المدى الأزرق
والصحو الطفيلي
وأعراس الجديلة.

خريطة: أ- وعاء من جلد يشد على ما فيه.

ب- ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية، أو جزء منه.

ابن الرومي: في المعنى الأول.

إذا ما توالت بالمشاور كُتْبه
توالت إليه بالفتوح الخرائط

عز الدين ميهوبي:

فمتى أتيتُ على الخريطة كلها
يتمخَّضُ الورق الهزيلُ دُخانا

خماسي نوال:

عفواً، أُريد تغيير الخطاب
وليس معي خريطة ومحراب
فعنواني منذ سنتين أضعته
وكسرتُ اللحن وبعتُ الرباب

طقس: أ- النظام والترتيب.

ب- حالة الجو، خلال فترة زمنية قصيرة.

جواد الشبيبي: في المعنى الأول.

وما اضطربت في نطقها أو تلكنت
فصاحتها، إلاَّ إذا اضطربت طقسا

عبداللطيف الصيرفي: في المعنى الثاني.

أي وقت، وأي هائل طقس
بان سرّ تأثيره في النفس

حسن جعفر نور الدين:

تكون القصيدة شبه جنين
بماسورة الذاكرة
ومن ثم تحقنها المفردات
ويلبسها الطقس أثوابه الماطرة
وتبدو القصيدة تحت المطر
عروسا بيوم الفرح
يكحلها في مواويله
قوس قزح..
سرّ تأثيره في تلنفس..

عمران: أ- البنيان.

ب- الحضارة والتمدن.

ابن الرومي في المعنى الأول :

يمَّمْت يمّاً أساح الله لجته
في أرضه، فخراب الأرض عمران

بكر بن النطاح:

ذهبت بشاشة كل شئ بعده
فالأرض موحشةٌ بلا عمران

أحمد الكاشف في المعنى الثاني:

الأرض سائرةٌ إلى الأمدين من
حرية قصوى، ومن عمران

أحمد تقي الدين:

فليس بقائم عمران قوم
يحوك الأجنبي له الثيابا

قطار: أ- جمع قطر، وهو المطر، وعدد من الإبل بعضها خلف بعض، في نسق.

ب- مركبات حديدية تجرها قاطرة.

أبو ذؤيب الهذلي في المعنى الأول:

لمن طللٌ بالمنتضى غير حائل
عفا بعد عهد من قطار ووابل

صلاح عبد الصبور: في المعنى الثاني.

ودوَّى القطار، وماج الطريق زحاماً،
من الأرض حتى السما

أحمد شوقي:

بخطبك في القطار أبا حسين
وليس من الخطوب الهينات

كوكب: أ- معظم الشئ.(كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الروضة نورها).

ب- جرم سماوي يدور حول الشمس، يستمد نوره منها.

عبيد بن الأبرص: في المعنى الأول.

وبدا لكوكبها صعيدٌ مثل ما
ريحَ العبير على الملاب الأصفد

الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكبٌ شرقٌ
مؤزر بعميم النبت مكتهل

ابن خفاجة: في المعنى الثاني.

بأغرَّ وضَّاح الجبين كأنه
تحت الدجُنَّة كوكبٌ وقَّاد

محيط: أ- ما أحاط بالشئ.

ب- العظيم من البحار، يحدق باليابسة.

الراعي النميري: في المعنى الأول.

وأعلم أن الموت يا أُمَّ سالم
قرينٌ محيط حبله من ورائيًا

أحمد شوقي في المعنى الثاني:

غشيت ساحل المحيط وغطت
لجة الروم، من شراع وقلس

فهد العسكر:

تجري السفينة في محيط هائل
وعيوننا ترنو إلى الربَّان

مناخ: أ- مبرك الإبل، ومحل الإقامة.

ب- حالة جو البلاد. خلال فترة زمنية طويلة، تتسم بالثبات النسبي.

الطرماح: في المعنى الأول.

نعم المناخ إليه أن
ت لدفع ضيم أو لنازل

الأعشى:

وكنت امرأً زمنا بالعراق
عفيف المُناخ، طويل التغن

حافظ إبراهيم:

إنَّ طيب المُناخ جرَّ علينا
في سبيل الحياة ذاك الزحاما

نادية نواصر:

آه من طائفة ليلته
تدفن الصباحات الربيعية
لدى ولادتها
وتنسب صنيعها إلى المناخات
واضطراب الفصول
تلون خيوط الشمس
بلون الغيم، وتدعي إياب النوارس

يوماً...

نيزك: أ- الرمح القصير.

ب- جرم سماوي، إذا دخل في جو الأرض احترق، وظهر كأنه شهاب ثاقب متساقط.

ابن المعتز: في المعنى الأول.

كما هززتُ النيزك المُرتزَّا

يحزُّ أعناق الرياح حزَّا

كريم معتوق: في المعنى الثاني.

أفقتُ من معاناتي

أفقتُ وكنت من عامين

وحدي في متاهاتي

كأنك نيزك ما آن

أن يحْي سماواتي...

أمَّا مصادر البحث ومراجعه: فمنها الدينية على رأسها القرآن الكريم، والتفاسير، والأحاديث النبوية، ومنها القواميس المعاجم والموسوعات في مقدمتها لسان العرب. ومنها الأدبية واللغوية كالأغاني والبيان والتبيين، والعقد الفريد والكامل. ومنها تراجم الشعراء وأشعارهم كالشعر والشعراء، وطبقات الشعراء. ومنها المختارات كالمفضليات والأصمعيات. أخيراً الدواوين و المجموعات الشعرية، انتهاءً بالأقراص الضوئية، فالشبكة المعلوماتية (goole). وبين الحين والآخر تتخلل الموسوعة إحالات على الهامش، كلما دعت الحاجة.

الصعوبات: أهم الصعوبات التي اعترضتني هي:

× جمع المادة من مصادرها، وما تتطلبه من وقت بالنسبة لجهد فرد يشكل عائقاً للتدقيق والتمحيص المتأني.

الخاتمة:

ضم هذا البحث مقدمة، تم التعرض فيها إلى فكرة الموسوعة والدافع إلى تأليفها، والخطة المتبعة في إنجازها، مشيراً إلى سعة أفق الشعر العربي في هذا المجال، وإلى أهمية هذا النوع من البحوث المختصة وإلى أنها مما عرفته العربية في وقت مبكر. كما ضم نقطتين هامتين أجبت فيهما عن تساؤل مطروح، هل المفردات الجغرافية بقيتْ محافظةً على دلالتها الأصلية الوضعية، أم هناك تطورٌ حدث لها؟ إذا كان ذلك كذلك فهل بقي هذا التطور،على حاله أمْ هناك استمرار وتعايشٌ يسايرُ الزمن، ويتماشى مع العصر؟.

× أمَّا النقطة الأولى: فأجبتُ فيها عن الشق الأول من التساؤل المطروح حول دلالات بعض المفردات، خاصة في الجانب النفسي والوجداني، مقدماً نماذج من الشعر.

× و أمَّا النقطة الثانية: فأجبتُ فيها عن الشق الثاني بتقديم نماذج لمفردات جغرافية عرفت تطوراً ملحوظاً خلال مسيرتها الحضارية، مشفوعة بأمثلة من الشعر العربي لكل نموذج.

الهوامش

١- البلاد:(٣٧١) : ٢٣جانفي٢٠٠١م. دلالة الأشياء في الشعر العربي. مختار ملاس.ص،١٤.-١

٢- الآداب الأجنبية: السنة الخامسة- العدد الأول – تموز ١٩٧٨م إتحاد الكتاب العرب- دمش ص،١٣٢.-٢

٣- الشعر والبيئة في الأندلس. د. ميشال عاصي. منشورات المكتب التجاري- بيروت-١٩٧٠م. ص،٣، ٨

٤- قراءات في النص الشعري الحديث.د.بشرى البستاني. دار الكتاب العربي- الجزائر- ط١/٢٠٠٢.ص،٤، ٢٠٣

٥- البلاد: نفس المصدر السابق ، ونفس العدد والصفحة.٥

٦- علم الدلالة العربي.د.فايز الداية. ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر- ص،٤٨٠.-٦

اللغة بين العقل والمغامرة. د.مصطفى مندور. منشأة المعارف بالأسكندرية- مطبعة أطلس- القاهرة-١٩٧٤م،٧

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- لسان العرب.ابن منظور. دار الحديث-القاهرة- ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية-القاهرة- مطابع دار المعارف- ط٢/١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- الأدب الجاهلي. د. غازي طليمات وعرفان الأشقر.دار الفكر— بيروت لبنان- دار الفكر—دمشق. ط١/٢٠٠٢م.
- اللغة بين العقل والمغامرة.د.مصطفى مندور. منشأة المعارف الإسكندرية. طبعة اطلس-القاهرة- ١٩٧٤م.
- اللغة كائن حي.دار الجيل-بيروت-

ط٢/١٩٨٨م
- التطور اللغوي التاريخي.د.إبراهيم السامرائي.دار الأندلس-بيروت-ط٣/١٩٨٣م.
- عوامل التطور اللغوي.د.أحمد عبدالرحمان حماد.دار الأندلس-بيروت-ط١/١٩٨٣م.
- الشعر والبيئة في الأندلس.د.ميشال عاصي. مطابع مينمنة الحديثة-بيروت- ط١/١٩٧٠م.
- شاعرية العقاد في ميزان النقد الحيث.د.عبدالحي دياب.دار النهضة العربية-القاهرة-
- قراءات في النص الشعري الحديث.د.بشرى البستاني. دار الكتاب العربي.-الجزائر-ط١/٢٠٠٢م.

صحف ومجلات:

- البلاد: ٣٧١ ، ٣٧٢، ٣٧٣: ٢٠٠١م. الجزائر.
- الآداب الأجنبية: إتحاد الكتاب العرب-دمشق-تموز١٩٧٨م.